

# لا أحد يلاحظ غيابك

. محمد بنميلود ❖ .

ها أنت الآن وحيداً  
تقود البحر  
في اتجاه الشواطئ البعيدة .  
غياًبك سفينة  
وحضورك مرسة .  
لكنك لم تعد خفيفاً لتقفز  
كدلفين في الماء ،

لم تعد خفيفاً لتنقذ الأمواج  
في الليالي الهائجة .  
فالمنى الكثيرة أنكرتك ،  
والبحارة الصامتون  
منشغلون عنك  
برمي المساء  
فوق أسراب المرلين السريعة .

ها أنت الآن  
في نهاية كل الأشياء  
حزيناً كمنارة ،  
ووحيداً أكثر من لؤلؤة  
في محارة  
في المحيط .  
لا أحد يلاحظ حضورك ،  
لا أحد يلاحظ غيابك .

المغرب

❖ - شاعر من المغرب